والعبودية وقال عبد الله الوابي التوبة ان تعبده والحقيقة ان يشهده فالشريعة قيام
بامره والحقيقة شهود لما قضي وقدر واخفي واظهر **ذكر الموت** وحكي عن الربيع انه قال ان ملك الموت
يتعجب من رجلين رجل ينازع بالمال اهله ويعلم ان ملك الموت تنازع روحه ورجل تداوي بطنه
ويعلم ان ملك الموت يقبض روحه **وحكي** انه مر واحد من العبا وبمقبرة فقال اللهم بارك لنا
بعد الموت فهتف هاتف يا هذا احسن قبل الموت يبارك لك بعد الموت **وحكي** عن يحيي بن
الحسن انه قال لكل شيء اصل وفرع فان اصل الطاعات ذكر الموت والطاعات فرعها وان اصل المعاصي
نسيان الموت والمعاصي فرعها **وروي** عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالي اعطي لموسي
عليه السلام التورية وختمها بخمس كلمات فقال له ان عملت بهذه الخمسة فقد عملت بالتورية وان
لم تعمل بهن فاجعل التورية تحت التراب اولهن مالم تر لملكي زوالا فلا تخف من ملوك الدنيا
والثاني مالم تر لخزائني نفاذا فلا تطمع من ايدي الناس والثالث مالم تفرغ من عيب نفسك فلا فيما
تشتغل بعيوب الناس والرابع مالم تر ابليس ميتا فلا تترك القتال معه والخامس مالم تضع قدميك
في الجنة فلا تامن بمكر الله تعالي **وقال** حكيم زاد النفس في طريق العبودية التقوي وزينة القلب في مقام
المحبة الذكر وحلي اللسان لذي الموعظة الصدق وخير ما ينطق به الالسنة كتاب الله تعالي وسنة
رسوله وماثر المخلصين **قال** الفضيل بن عياض خمس من علامات السعادة اليقين والورع في
الدين والزهد في الدنيا والحيا من الخلق والخشية من الرب وهذه اصول معاني كتاب الله
وسنة رسوله **قال** بعض الصديقين اصول كل خير ملازمة الادب في جميع الاحوال والاقوال والادب والافعال صح
عندهم اداب عرفان قدر النفس والهوي وعرفان ما ينجيها من الردي وهي صدق اللسان
وحسن العمل وتذراق الدموع **قال** بعض الحكماء مدار الاخلاص علي ثلاث خصال تعظيم ما امرت
به وتبجيل من صاحبت معه وتنبيه ما وجدته نايما اي غافلا واصل هذه الثلاثة من كتاب الله
والحكمة والسنة **عن** محمد بن شهاب الزهري ان داود عليه الصلوة والسلام راي الناس يخوضون
في الكلام ولقمان ساكت فقال عليه السلام يا لقمان الا تقول كما يقول الناس فقال لقمان يا نبي الله
لا خير في الكلام الا بذكر الله لا خير بالسكوت الا بالفكر في المعاد ومن تمسك بهذين استكمل
العلم والعمل **قال** حكيم اعقل المؤمنين واعلمهم من كان فيه اربع خصال العمل بطاعة الله تعالي والعقل
والرضا لقسمة الله ومصاحبة رجال الله والاستيناس بذكر الله وافضل الذكر كتاب الله وما تستنبط
منه **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله اي جلسائنا خير قال من ذكركم الله
رويته وزاد في علمكم منطقه ورغبكم في الاخرة وعظه **ذكر الصدق** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال النبي صلي الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الي البر وان البر يهدي
الي الجنة ومايزال الرجل يصدق ويتحري الصدق حتي يكتب عند الله صديقا **وعن** ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم سئل عن الكمال فقال قول الحق والعمل بالصدق ٥
وروي انه اوحي الله تعالى الى داود عليه السلام من صدقني في سريرته صدقته عند المخلوقين في علانيته
وروي

وروي عن عيسي عليه الصلوة والسلام انه قال من احب ان يعلم احدا بجمله فليس بصادق وعن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الصادق بلسانه الطويل صمته ويسلم
الناس من شره فذلكم العاقل وان كان لا يعرف من كتاب الله كثيرا **وروي** عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال من سره ان يحبه الله ورسوله فليصدق حديثه اذا حدث وليؤد امانته
وليحسن جوار من جاوره **قال** ابو عبد الرحمن الصدق عماد الامر وبه تمامه وفيه نظامه وهو
ثاني درجة النبوة قال الله تعالي فاولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين **وعن** ابي القاسم
الفقيه انه قال اجمع العلماء علي ثلثة انها اذا صحت ففيه النجاة ولا يتم بعضها الا ببعض الاسلام
الخالص عن الظلم والصدق لله في الاعمال وطيب الغذاء **وقال** بعض العلماء من لم يؤد الفرض
الدايم لا يقبل منه فرض الموقت قيل ما الفرض الدايم قال الصدق **وعن** الحسن انه قال اول مقام
من مقامات الصدق موافقة اللسان لاضمار القلب والمقام الثاني القيام بحقوق الله تعالي والوفا بها
والمقام الثالث ان يترك الصادق ارادته لارادة الله والمقام الرابع استواء السر مع الله تعالي والمقام
الخامس السكون في البر والبحر والسفر والحضر مع حسن اختيار الله علي الدوام **وقال** ابو بكر الفارسي
من استعمل الصدق فيما بينه وبين الله صدقه مع الله عن الرجوع الي خلق الله تعالي **قال** الفضيل شغله صح
من عامل الله بالصدق رزقه الله الحكمة **وقال** حكيم من تكلم لكلمة من الفضول اذ خل فيه ثلثين
افة اوله ترك حرمة الحفظة واخر خصلة الثلثين ان الله يسأله عنها يوم القيامة ولم يذكر الخصال كلها
كراهة التطويل وفي التي ذكرها كفاية لمن اتقى **ذكر الغيبة والكذب** عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال النبي صلي الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تغتب بعضكم بعضا وكونوا عباد الله
اخوانا وقال النبي صلي الله عليه وسلم تعوذوا بالله من الكفر والكذب والغيبة **وعن** حذيفة عن
عايشة رضي الله عنها انها ذكرت امراة فقالت انها قصيرة فقال النبي صلي الله عليه وسلم اغتبتيها
وروي ان موسي صلوات الله عليه قال من مات تايبا من الغيبة فهو اخر من يدخل الجنة ومن
مات مصرا عليها فهو اول من يدخل النار **وروي** ان ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي
صلي الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فهو منافق ومن كانت فيه خصلة ففيه شعبة من النفاق حتي
يدعها اذا حدث كذب واذا ايتمن خان وفي رواية اذا عاهد غدر واذا خاصم فجر **وروي**
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي مررت بقوم يخمشون وجوههم باظافيرهم
وفي رواية لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت يا جبرئيل من هولاء
قال هولاء ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم **وروي** انه اوحي الله تعالي الي موسي
بن عمران وقال طهر لسانك وقلبك عن الغيبة فقال موسي يا رب وكيف اطهر قلبي قال اذا
سمعت في مكان غيبة فلا ترض بقلبك وتحول عن مكانه **عن** ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلي
الله عليه وسلم انه قال الغيبة اشد من الزنا لان الرجل يزني فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة

فقلت يا اخي جبرئيل من هؤلاء وما الذين يغتابون بالناس صح

Copyright © King Saud University